

[الباب التاسع من الواحد التاسع من الشهر التاسع]¹

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الأرى الأرىⁱ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَرَى الْأَرَى . قُلِ اللَّهُ أَرَى فَوْقَ كُلِّ ذِي إِرَاءٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ مَلِكِ سُلْطَانِ إِرَائِهِ مِنْ أَحَدٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ رَآءَ رَأْيَا رَئِيًّا .

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهُ سَاجِدُونَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْبُحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ . شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمُلْكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوتُ ثُمَّ السُّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمَلِكٌ لَا يَزُولُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يُفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا . وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ . وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهِيمُنُ الْقَيُّومُ .

قل إن الله ليرينكم كيف يشاء آياته أفلا تستعجلون قل إن الله لن يرى ولا يدركه من أحد سبحانه وتعالى عما يذكرون وكل ما أنتم قد شهدتم من "لقاء الله" ذلك "مظهر نفسه" أفأنتم في أمر الله لا توقنون قل ما خلق الله لكم حسنة مثل هذا إن أنتم بلقاء الله يوم ظهوره توقنون قل إن الله لا يرضى أن ينظر وجه "مظهر نفسه" إلا عيون التي ينظرون إليه بعين الله وهم فيه ظهور الله يشهدون

¹ كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم الاسماء من شهر الاسماء

وهم فيه بطون الله يشهدون وهم فيه جلال الله يشهدون وهم فيه جمال الله يشهدون وهم فيه عظمة الله يشهدون
وهم فيه نور الله يشهدون وهم فيه رحمة الله يشهدون وهم فيه كلمات الله يشهدون وهم فيه كمال الله يشهدون
وهم فيه أسماء الله يشهدون وهم فيه عزّ الله يشهدون وهم فيه علم الله يشهدون وهم فيه قدرة الله يشهدون وهم
فيه قول الله يشهدون وهم فيه حبّ الله يشهدون وهم فيه سلطنة الله يشهدون وهم فيه ملك الله يشهدون وهم فيه
منّ الله يشهدون وهم فيه آيات الله يشهدون وهم فيه علوّ الله يشهدون وهم فيه عدل الله يشهدون وهم فيه جوار
الله يشهدون وهم فيه أمر الله يشهدون وهم فيه أسماء الحسنی من عنده يشهدون

قل كلّ ذلك أسماء أنتم عليه تستدلّون وإلاّ تعالى الله عن كلّ ما أنتم تذكرون وقد قدّس الله "مظهر نفسه"
وطهره عن كلّ مثال أنتم تذكرون قل لن يرى فيه إلاّ الله وكلّ في درجاتهم عند الله ليسبّحون فلتجعلنّ علمكم
عملكم إن أنتم تحبّون تتنّفعون إن ترون فيه سلطنة الله فاذا أنتم إلى كلّ ما على الأرض لا تنظرون إذ أمر هذا
يبقى إلى يوم القيامة وحين ما ينزل ينبغي أن يتبعه كلّ من عليها إلى يوم القيامة أفلا تبصرون ولكن أمر مقتدر
فوق الأرض يجرى بأمر الله ما دام مقتدرا الذينهم في ملكه بغير حقّ فكيف أنتم سلطنة الله مثل هذا لا تعرفون

فإذا ما وجدنا في ذلك الخلق من روح ولا هم قليلا ما يتذكرون ولكن الذين أوتوا العلم لو يرون "من يُظهِرهُ
الله" على الأرض يشهدون على أنّ أمره أعلى من كلّ من على الأرض إذ كلّ خلق عنده وكلّ له ساجدون إن
تكشف الغطاء عن بصائرهم فإذا كلّ بين يديه ليسجدون هذا سلطنة الله حيث يستظنّ في ظلّها كلّ ما على
الأرض باستحقاقها إلى يوم القيامة ولا مردّ لها من عند الله فما لكم شيء فإن تستسلطون الذي كان قوامه
ينسب إلى أمر الله بغير حقّ ولا تقصدون بالذي خلقكم وأمر الذي يبقى إلى يوم القيامة ولا مردّ له إن أنتم ما
تذكرون

ولله بهاء السموات والأرض وما بينهما والله بهاء باهي بهي والله جلال السموات والأرض وما بينهما والله جلال جلال جليل والله جمال السموات والأرض وما بينهما والله جمال جميل والله عظمة السموات والأرض وما بينهما والله عظام عظيم والله نور السموات والأرض وما بينهما والله نور ناور نوير والله رحمة السموات والأرض وما بينهما والله رحام راحم رحيم والله كلمات السموات والأرض وما بينهما والله تمام تامم تميم والله كمال السموات والأرض وما بينهما والله كمال كامل كميل والله أسماء السموات والأرض وما بينهما والله كبار كبير والله عز السموات والأرض وما بينهما والله عزاز عازز عزيز والله علم السموات والأرض وما بينهما والله علام عالم عليم والله قدرة السموات والأرض وما بينهما والله قدار قادر قدير والله قول السموات والأرض وما بينهما والله رضاء راضي رضي والله دلائل السموات والأرض وما بينهما والله حباب حبيب والله شرف السموات والأرض وما بينهما والله شراف شريف والله سلطنة السموات والأرض وما بينهما والله ملاك مالك ملك والله علو السموات والأرض وما بينهما والله علاء عالي علي

ولتتلون ذلك اليوم يوم الإستقلال² ليضاعفن أموالكم في الحيوة الأولى ثم حسناتكم في الحيوة الآخرة وأنتم ليوم "من يُظهِرُهُ اللهُ" تستعدون لا بمثل ما قد قرأتم دعوات الظهور وقد قضى "الواو"³ وأنتم كلكم راقدون تستمعون أمر الله ولا تتعقلون ولا تؤمنون فلتتعقلون ثم بأمر الله تؤمنون وإلا ستموتن مثل كل الأمم فوق الأرض ثم في النار داخلون قل إن رضوان كل ظهور لأكبر عن رضوان الذي قد أظهره الله من قبل إن أنتم بآلاء الله لا تشكرون قل إن نار كل ظهور لأكبر عن قبله أفأنتم من أمر الله لا تتقون هذا لتشهدن بأن الذي تؤمنون "بمن يُظهِرُهُ اللهُ" لأعزّ مقاما عند الله من الذينهم دخلوا في البيان ثم عليهم لتصلون وإن الذين لا يؤمنون "بمن يُظهِرُهُ اللهُ" لأبعد مقاما عن الذينهم لم يدخلوا في البيان بل من كل ما على الأرض وإن نارهم أكبر فلتتقن الله يوم ظهور الله ممن لا يؤمن به فإنه نار التي أنتم بها تواعدون وإن كانت أنفسكم فلتتقوها فإنكم تفنون فيها ولا تبصرون بمثل ما قد أفنى الله الأول والثاني والذينهم معهما كذلك يفنيكم الله إن أنتم عن "لقاء الله" محتجبون

² يوم الاستقلال: يوم الجمعة

³ الواو: إشارة الى السنة السادسة من بعثة حضرة الباب

الثاني في الثاني بسم الله الأرتى الأرتى

سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدنك وكلّ شيء على أنّك الله لا إله إلا أنت لك الملك والملكوت ولك العزّ والجبروت ولك القدرة والآهوت ولك القوّة والياقوت ولك السلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك العظمة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك القوّة والفعال ولك العظمة والإستقلال ولك الكبرياء والإستجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحببته من ملكوت أمرك وخلقك قد وصفت في آية من كتابك حيث قلت وقولك الحقّ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللّطيف الخبير

بلى ، إنّ ذلك لا ريب فيه إنّك بذاتك لن تُرى ولن تُدرك لأنّ عند كلّ ظهور لك من بعده غيب ولا لأحد لذلك سبحانك وتعاليت سبحانك وتقدّست ثمّ قد وصفت نفسك في آية أخرى ووعدت كلّ خلقك بلقائك فلا ريب أنّ هذا لقاء "مظهر نفسك" يوم القيامة والّذينهم أدلاء عليه بإذنك من عنده فلتوقّفنّ اللهمّ كلّ خلقك بهذا فإنّك ما خلقت شيئا إلاّ لذلك أن يريك بما أنت تحبه وترضى عنه فسبحانك وتعاليت ما علمت ولا أعلم قيامة مثل تلك القيامة وائي لأستحي أن أذكر من حدّد ذلك الخلق فسبحانك وتعاليت وسبحانك وتعظّمت فلتربّينّ اللهمّ خلق البيان للقاء "مَنْ تُظهِرَنَّهُ" سجّدا لك إنّك أنت خير المرين قد جعلت بين كلّ رائى ومرئى من اقتران وقدّست نفسك عن الإقتران سبحانك أن لا إله إلاّ أنت الواحد النّظار ترى ولا ترى وإنّك أنت بالمنظر الأعلى فالق الحبّ والنوى لك ما في السّموات العلى والأرضين الأدنى ثمّ في الآخرة والأولى

الثالث في الثالث بسم الله الأرتى الأرتى

الحمد لله الذي قد استعلى بعلوه فوق كل الممكنات واستعزز بعزته فوق كل الموجودات واستكبر بكبريائته فوق كل الكائنات واستظهر باظتهاره فوق كل الذرات واستنصر بانتصاره فوق من في ملكوت الأرض والسّموات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إله إلا هو الواحد في الذات والواحد في الصّفات والواحد في الأسماء والواحد في الأمثال لا إله إلا هو الكبير المتعال

فأستشهده وكلّ خلقه شهادة مطهّرة عن كدورت الإشارات ومصفاة عن دلالة الشّبّهات شهادة [تستقرّ] في ظلّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" ولا [تستخرج]⁴ إلى غيره ليوصل بذلك إلى منشئها ومحدثها ومربّيها ومدوّتها على أنّه لا إله إلا هو وليس كمثل شيء وهو الواحد الرّاء يرى كلّ ما خلق ويخلق بلطيف نظرته ولا يريه من شيء لا من قبل ولا من بعد ولا في السّماء ولا في الأرض ولا ما بينهما إنّ لا إله إلا هو الواحد الجلال

فأستشهده في ذلك اليوم يوم الإستقلال على أنّه سبحانه لمّا كان لقاء ذاته ممتنعا لخلقه فقد اصطفى جوهره بهيّة ومجرديّة عليّة وكافوريّة جليّة وساذجيّة رفيعة وكيونويّة عليّة وجعل لقائها لقاء نفسه لكلّ خلقه فإذا قد احتجبا عن ذلك كلّ عباده وأحجبه في جبل⁵ لا يريه أحد إلا أحد من أوليائه هذا ما قد صنع الله لخلقه وهذا ما قد صنع الخلق لأمر ربّهم فأبي نار أشدّ من هذا لكلّ ما خلق ويخلق إذ هم يعملون

الرّابع في الرّابع
بسم الله الأرنى الأرنى

⁴ "يستقر لا... يستخرج" في النسخة المعتمدة

⁵ نزلت فصول كتاب الاسماء خلال سجن حضرة الباب في آذربيجان في فترتين الاولى في قلعة ماه كو والاخرى في قلعة جهريق

الحمد لله الذي لا إله إلا هو الأرى الأرى، وإنما البهاء من الله على "الوَاحِدِ الْأَوَّلِ"⁶ ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلا "الوَاحِدِ الْأَوَّلِ"، وبعد

فَأَشْهَدُ أَنَّ لِقَاءَ "ذَاتِ اللَّهِ" - جَلَّ جَلَالُهُ - مُمْتَنِعٌ لِعُلُوِّ قُدْسِهِ وَسُمُوِّ عِزِّهِ

وقد اصطفى لمقام ذلك شمس الحقيقة⁷ وجعل حظ ذلك الخلق من ذلك الفضل في كل قيامة، فلما خلق السموات والأرض وما بينهما ورَبَّى كل شيء من قبل بديع الأول إلى بديع الأول ومن بديع الأول إلى محمد رسول الله فإذا حظ كل ما في الوجود لقاء محمد في ثلث وعشرين سنة فهذا لقاء الله في الحقيقة الأولى

ثم لما استعرج وأدركت خلق الليل فإذا لقاء أدلاء نفسه لقاءه بالسبحية الثانوية

ثم لما عرجت تلك الأدلاء واتصل الأمر إلى ركن الحمراء فإذا لقاء من ينطق عن الله وعن رسوله وعن شهداء رسوله بالحق الخالص الذي لا يشركه هواه فإذا هذا لقاء "شمس الحقيقة" بحجاب ما لا نهاية لا يحيط

⁶ "وكان من جملة ما ورد على جمال القدم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجوره مع أنه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاحظته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تُحْتَجِبَ بِالوَاحِدِ الْأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي الْبَيَانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

⁷ شمس الحقيقة: "وجعل" من يظهره الله" هو شمس الحقيقة مظهر ما ينسب إلى نفسه"، حضرة الباب، كتاب الاسماء، بسم الله الأذخر الأذخر. "والذي اراد ان يعرف سر ما ظهر من ظهور قبلي في الشمس وقيامه تلقائها طوبى لمن سئل ذلك و اراد ان يعرف ما ستر عن افئدة العالمين قل تالله انه ما اراد من الشمس الا جمالي الذي كان مشرقا تحت السحاب بانوار عظيم فلما جعلنا الشمس من اعظم آياتنا بين الارض والسماء لذا كان واقفا تلقائها خضعا لنفسي الممتنع العزيز المنيع اذ قام تلقائها في اول يومه تكلم بكلمة ما كان في علم ربك اعلى منها واعظم عنها لوانت من العارفين فلما ارتد البصر اليها قال وقوله الحق انما البهاء من عند الله على طلعتك يا ايها الشمس الطالعة فاشهدي على ما قد يشهد الله على نفسه انه لا اله الا هو العزيز المحبوب ليوقن الكل بظهور الشمس في سر السر ويشهدن بما شهد الله على انه لا اله الا هو العزيز المحبوب"، من آثار حضرة بهاء الله، مائده آسماني،

بعلمه إلا الله ولا كل من يدعي بهذا لصا دق إذ في يوم القيمة لا يحصى ممن ادعى ذلك وكلهم عند الله فناء
صرف لن يحب الله أن يذكرهم وكيف وأن ينسب لقائهم بحجاب رباع إلى نفسه

فإذا بعد طول الليل وانقضاء عدد "الغريس"⁸ قد أشرق الله خلق ما خلق ويخلق بإشراق لقاء مظهر نفسه فإذا
حظ ذلك الخلق في أيام ظهوره فإذا غرب لا سبيل لأحد إلى العلم الواقع إلا وأن يستمسك ممن يستمسك
بأدلاء البيان وحدوده فلتدركن لقائهم من شبحية الشبحية إن تجدوهم مستمسكين بحدود كتاب ربهم ومتقين
في مناهج دينهم وإلا فاستغن بالله عن كل خلقه فإن الأمر يرجع إلى الله كما بدء وسيظهره الله أمره ويعرفن من
خلقه لقائه إنه كان على كل شيء قديرا

⁸ سنة الغريس: إشارة إلى سنة إعلان دعوة حضرة الباب.

$$\text{عدّة "غريس" حسب حساب الجمل الكبير} = \text{غ} + \text{ر} + \text{ي} + \text{س} = 1000 + 200 + 10 + 60 = 1270$$

دعوة حضرة الباب: أعلن حضرة الباب دعوته سنة 1260 هجرية وتساوي 1270 سنة، فبداية نزول القرآن الكريم هي في ليلة القدر (10 سنين قبل

الهجرة)، فإذا 1260 + 10 يساوي 1270

"أنظر يوم القيمة كيف الخلق قد احتجوا عن الله ربهم وهم لا [يشعرون]، كلّ يعبدون الله وهم في رضاء الله يجتهدون ولكن الله لا يشهد عليهم بالهدى،
وإن مثلهم كمثل الذين أتوا الكتاب من قبلهم ولكنهم لا يعلمون، قد أمهلناهم في عدد "الغريس" لعالمهم بآيات الله يتذكرون... وشاهدنا في ألف ومائتين
وسبعين سنة كذلك يلقي الله الخلق عليهم ولكنهم لا يشعرون"، كتاب الاسماء، بسم الله الاسمق الاسمق

الملاحظات

ⁱ رأى: عينه همزة، ولامه ياء، لقولهم: رؤيته، وقد قلبه الشاعر فقال: وكلّ خليل راعي فهو قائل... من أجلك: هذا هامة اليوم أو غد وتحذف الهمزة من مستقبله، فيقال: ترى ويرى وترى، قال: ﴿فَأَمَّا تَرِينٌ مِّنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [مريم/ 26]، وقال: ﴿أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ﴾ [فصلت/ 29]، وقري: أرنا. والرؤية: إدراك المرئي، وذلك أضرب بحسب قوى النفس: والأول: بالحاسة وما يجري مجراها، نحو: ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ [التكاثر/ 6-7]، ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ﴾ [الزمر/ 60]، وقوله: ﴿فَسِيرَى اللَّهُ عَمَلِكُمْ﴾ [التوبة/ 105] فإنه مما أجري مجرى الرؤية الحاسة، فإن الحاسة لا تصح على الله، تعالى عن ذلك، وقوله: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف/ 27]. والثاني: بالوهم والتخيل، نحو: أرى أن زيدا منطلق، ونحو قوله: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال/ 50]. والثالث: بالتفكير، نحو: ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾ [الأنفال/ 48]. والرابع: بالعقل، وعلى ذلك قوله: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم/ 11]، وعلى ذلك حمل قوله: ﴿وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى﴾ [النجم/ 13]. ورأى إذا عدى إلى مفعولين اقتضى معنى العلم، نحو: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [سبأ/ 6]، وقال: ﴿إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ﴾ [الكهف/ 39]، ويجري (أرأيت) مجرى أخبرني، فيدخل عليه الكاف، ويترك التاء على حالته في التثنية، والجمع، والتأنيث، ويسلط التغيير على الكاف دون التاء، قال: ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي﴾ [الإسراء/ 62]، ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ﴾ [الأنعام/ 40]، وقوله: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾ [العلق/ 9]، ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ﴾ [الأحقاف/ 4]، ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ﴾ [القصص/ 71]، ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ﴾ [الأحقاف/ 10]، ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا﴾ [الكهف/ 63]، كل ذلك فيه معنى التنبيه. والرأي: اعتقاد النفس أحد التقضيين عن غلبة الظن، وعلى هذا قوله: ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾ [آل عمران/ 13]، أي: يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثلهم، تقول: فعل ذلك رأي عيني، وقيل: راءة عيني. والرؤية والتروية: التفكر في الشيء، والإمالة بين خواطر النفس في تحصيل الرأي، والمرئي والمروي: المتفكر، وإذا عدى رأيت بالى اقتضى معنى النظر المؤدى إلى الاعتبار، نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ﴾ [الفرقان/ 45]، وقوله: ﴿بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ [النساء/ 105]، أي: بما علمك. والرأية: العلامة المنصوبة للرؤية. ومع فلان رأي من الجن، وأرات الناقة فهي مرء: إذا أظهرت الحمل حتى يرى صدق حملها. والرؤيا: ما يرى في المنام، وهو فعلى، وقد يخفف فيه الهمزة فيقال بالواو، وروي: «لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا». قال: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ [الفتح/ 27]، ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ [الإسراء/ 60]، وقوله: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء/ 61]، أي: تقاربا وتقابلا حتى صار كل واحد منهما بحيث يتمكن من رؤية الآخر، ويتمكن الآخر من رؤيته. ومنه قوله: «لا تتراءى نارهما». ومنازلهم رثاء، أي: متقابلة. وفعل ذلك رثاء الناس، أي: مرآة وتشيعا. والمرآة ما يرى فيه صورة الأشياء، وهي مفعلة من: رأيت، نحو: المصحف من صحفت، وجمعها مرآئي، والرثة: العضو المنتشر عن القلب، وجمعه من لفظه رؤون، وأنشد (أبو زيد): فغظناهمو حتى أتى الغيظ منهمو... قلوبا وأكبادا لهم ورثنا ورثته: إذا ضربت رثته. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.